كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

السنة الأولى ليسانس**:الجذع المشترك**

المقياس**:** **منهجية البحث العلمي-** السداسي الثاني.

عنوان المحاضرة1 : **أنواع المعرفة وخصوصياتها المنهجية والابستمولوجية\*ملخص\***

**ملاحظة:** هذه الورقة خالية من التهميش, لأنها موجهة للطلبة قصد المراجعة فقط.

تنشأ المعارف الإنسانية عن مستويات إدراكية مختلفة ويقترح كل نوع من هذه المعارف نظاما معينا لتفسير الواقع أو بعض مظاهره. ويتم وفقا لذلك تجنيد وسائل وأدوات خاصة في طريقة الحصول على المعرفة ذاتها.يمكن تصنيفها كمايلي:

1-**المعرفة الحسية-العادية-:**

يتم إنتاجها وفق شروط مختلفة-تجربة حياة خاصة,تقليد ومحاكاة , تصرف موروث عن الماضي, الإيمان بمعتقد ما أو خرافة,الحدس, معارف لحرفة مكتسبة ..الخ. إستطاعت المعارف المكتسبة أن تصبح مشتركة بين الناس لتكون ما يمكن تسميته بالحس المشترك. يمكن أن تظهر فعالية كبيرة في حياتنا اليومية وقد نجد لها نقيض في الثقافة الواحدة وما بين الثقافات. تجند أدوات خاصة في إنتاج هذه المعرفة, مثل : الحواس المختلفة والاعتقادات المسلم بها,لا يمكن وصفها بالعلمية.

2**- المعرفة اليوتوبية-التخيلية-:**

هي نوع من المعارف التي تعتمد على التخيل كأداة خاصة يتم عن طريقها استبدال الواقع الحالي بواقع أحسن وأفضل. تهدف المعرفة اليوتوبية إلى الهروب من الواقع الاجتماعي أو ما فوق الواقع-مثالي- أو اللامكان وحتى اللازمان, نجد هذا النوع من المعارف في ميادين عديدة: الأسطورة ,القصة ,الشعر والسينما وفي أفكار بعض الفلاسفة مثل : أفلاطون , توماس مور , الفارابي..الخ.

3-**المعرفة الايديولوجية:**

تعتمد هذه المعرفة على أداة الهاجس-القلق, الانزعاج من شيء ما- وهو الذي يحركها إما إلى تغيير الواقع الاجتماعي بواقع أفضل أو المحافظة عليه, وفي كلا الحالتين يكون الخطاب الايديولوجي محكوما بنظرة الواجب إلى ما ينبغي أن تكون عليه الأمور أكثر مما هو كائن. نجد هذه المعرفة متجذرة في عدة ميادين, مثل : السياسة , القانون, الأخلاق, الدين, والفن عموما. ونجدها كذلك في أفكار كل من الفلاسفة ورجال الدين, مثل: كارل ماركس, ادم سميث, حسن البنا, الغزالي...الخ.

4-**المعرفة الامبريقية-الوصفية-:**

تعتمد هذه المعرفة على الحواس عموما, مثل: المشاهدة العينية أو الملاحظة البسيطة. تهدف إلى معاينة الواقع الاجتماعي أو وصفه كما هو عليه بغية معرفته عن قرب, وعن طريقها يمكن الحصول على معرفة دقيقة وموضوعية إذا ارتبطت الملاحظة بالتكميم الرياضي والحياد. نجدها في عدة ميادين, مثل : السوسيوغرافيا, الجغرافيا, الإثنوغرافيا..الخ., نجد هذه المعرفة عند بعض العلماء والفلاسفة, مثل : فريدريك لوبلاي ,فيلارمي, أدولف كيتلي...الخ.

5-**المعرفة التنظيرية-العلمية-:**

تعتمد على خاصيتي الاستقراء والاستنباط المتلازمين والمتكاملين .تميز ما بين ماهو ظاهر وما هو خفي, تنطلق من تساؤلات مشروعة وتهدف إلى تشريح الواقع الاجتماعي: تفسير أو تأويل, باستخدام عدة تقنيات كالمقابلة والملاحظة والاستمارة والجداول الإحصائية والروائز النفسية...الخ. نجدها في حقل علوم الطبيعة وكذا في ميدان العلوم الاجتماعية عند المنظرين في الاختصاصات المختلفة المرتبطة بها, مثل: ماكس فيبر, سيقموند فرويد, كلود ليفي ستروس, كارل ماركس...الخ.

ملاحظة:

-يمكن للطالب أن يتوسع أكثر من خلال الاطلاع على, مايلي:

1- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر , 2009.

2-محاضرة غير منشورة للأستاذ: مزوار بلخضر, حول مستويات المعرفة-مداخلة في الإبستمولوجيا,قسم العلوم الاجتماعية, جامعة تلمسان , 2021.

3-Maurice Angers : initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines.les éditions : cec. Québec.1996.